مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: علم الاجتماع التاريخي وأثره في العلاقات الدولية
اسم الكاتب: م.د. علي محمد عيدان الجبوري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7852
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 12:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i32.199

TJFPS

ISSUE 32

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

علم الاجتماع التاريخي وأثره في العلاقات الدولية

.Historical sociology and its impact on international relations

Ali Mohammed Idan [a]
General Education Directorate in Kirkuk

م.د. علي محمد عيدان الجبوري [a] *
المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك [a]

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received:19 April, 2023
- Accepted: 10 May . 2023
- Available online: June 30, 2023

Keywords:
- history of social theories of international relations,
-cooperation between social sciences,
-social change and international relations,
-development of relations between societies, historical sociology and international relations, subject and method

©2015. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract :The challenges facing historical social studies in international relations are multifaceted and have different aspects. As the relationship between the science of social history and the science of international relations is deep, intertwined and interdependent because it relates to the history of societies and their social characteristics that determines its identity, lifestyle, and relationship with its peers from other societies. Therefore, the role that historical sociology plays in serving researchers in the field of international relations is essential. Most international relation theories are based on it.

Also, the relationship of historical sociology with theories of international relations helps to understand generalizations in the field of international relations. It contributed to its interpretation, analysis and testing throughout history, in addition to the contribution of the science of social history in revealing the laws that control the conduct of events that societies go through during a certain period of time. Through research and analysis, it was found that historical sociology has a positive impact on international relations.

By providing research material for specialists in this field, the interdependence and overlap between the social sciences makes it difficult to distinguish the boundaries and breaks between them. It also provides ample room for specialists in this field to cooperate with each other.

*Corresponding Author Ali Mohammed Idan ,E-Mail: idan_ali@yahoo.com ,Tel:009647723292311 , Affiliation: General Education Directorate in Kirkuk.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام :
- القبول :
- النشر المباشر :

الكلمات المفتاحية :
- تاريخ النظريات الاجتماعية للعلاقات الدولية.
- التعاون بين العلوم الاجتماعية،
- التغيير الاجتماعي و العلاقات الدولية.
- تطور العلاقات بين المجتمعات.
- علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية الموضوع والمنهج .

الخلاصة : ان التحديات التي تواجه الدراسات الاجتماعية التاريخية في العلاقات الدولية تتعدد جوانبها وتختلف اوجهها حيث ان العلاقة بين علم التاريخ الاجتماعي وعلم العلاقات الدولية عميقة ومتداخلة ومترابطة لأنها تتعلق بتاريخ المجتمعات وخصائصها الاجتماعية التي تحدد هويتها ونمط حياتها وعلاقتها مع اقرانها من المجتمعات الاخرى لذا فان الدور الذي يؤديه علم الاجتماع التاريخي في خدمة الباحثين في مجال العلاقات الدولية يعتبر اساسياً ترتكز عليه اغلب نظريات العلاقات الدولية ، كذلك فان علاقة علم الاجتماع التاريخي بنظريات العلاقات الدولية يساعد على فهم التعميمات في ميدان العلاقات الدولية وساهم في تفسيرها وتحليلها واختبارها عبر التاريخ اضافة الى مساهمة علم التاريخ الاجتماعي في الكشف عن القوانين التي تتحكم في تسيير الوقائع والاحداث التي تمر بها المجتمعات خلال فترة زمنية معينة ،ومن خلال البحث والتحليل تبين بان لعلم الاجتماع التاريخي تاثيراً ايجابياً في العلاقات الدولية من خلال توفير المادة البحثية للمتخصصين في هذا المجال، لهذا فان الترابط والتداخل بين العلوم الاجتماعية يجعل من الصعوبة تمييز الحدود والفواصل فيما بينها ويتح مجالا واسعا للمختصين في هذا المجال للتعاون فيما بينهم.

مقدمة:

بدأ علم الاجتماع التاريخي يشغل مكان واسع ضمن نطاق الدراسات المعنية في العلاقات الدولية، وقد اثمر التعاون بين هذين الحقلين في ظهور نتائج إيجابية متعددة، خصوصاً فيما يتعلق بتصنيف النظم السياسية وعلاقاتها فيما بينها ، ويشبه بعض الباحثين علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية بصديقين منذ فترة طويلة وأصبحوا مؤخراً غرباء.

وبما ان الشغل الشاغل الرئيسي لعلم الاجتماع التاريخي هو : النطاق الواسع للتّغيير الاجتماعي فلابد ان يكون ارتباطه وثيقا في العلاقات الدولية لان التّغيرات الاجتماعية المادة الرئيسية التي نستطيع من خلال دراستها تاريخياً واجتماعياً أن نفهم اسباب الحروب والثورات وغيرها من التغيرات الاجتماعية لذا فان علم الاجتماع التاريخي اصبح يمثل مادة غنية بالمعلومات للباحثين في مجال العلاقات الدولية على الرغم من ان قلة عدد العلماء المتخصصين في استكشاف الروابط بين علم الاجتماع أو علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية.

وقد اتبعت تخصصات علم الاجتماع والعلاقات الدولية لفترة طويلة مسارات مختلفة بدلا من تنمية العلاقات بينهما، وكان التركيز التقليدي السابق على فهم الأنماط السائدة في التغيير الاجتماعي داخل المجتمعات الوطنية؛ كانت العلاقات الدولية مقتصره في اهتماماتها إلى حد كبير في تفسير العلاقات بين الدول، ومع تحليل الظواهر الأخرى بقدر تأثيرها على الديناميكيات السياسية الدولية، وأدت الاستكشافات السيسيولوجية الحديثة الخاصة بتكوين الدولة ، والتحقيق في أسباب المنافسة العسكرية بين الدول إلى ان تكون المشاركة الجادة العلاقات الدولية كفرع أكاديمي، وقد استجاب طلبة العلاقات الدولية لتلك التطورات من خلال استيعاب عناصر علم الاجتماع التاريخي ضمن أطارها التحليلي .

اهمية الدراسة: تعود اهمية البحث كونه يقوم بمعالجة قضية مقدار التقارب والتداخل بين علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية، ويسعى في الوقت نفسه الى توضيح اهمية التكامل بين العلوم الاجتماعية الامر الذي ينتج عنه اثراء البحوث في مجال العلاقات الدولية بالبيانات والمعلومات الضرورية لمعالجة مختلف المشاكل والحالات التي تمثل مجال البحث لدارسي العلاقات الدولية.

اشكالية البحث: تكمن الاشكالية البحثية في توضيح الدور الذي يلعبه علم الاجتماع التاريخي في مجال العلاقات الدولية، وما الذي يمكن ان يقدمه هذا العلم الى الدارسين والباحثين في مجال العلاقات الدولية، كما يوضح ما الذي يمكن ان يقدمه علم العلاقات الدولية الى الباحثين في مجال علم الاجتماع التاريخي.

تساؤلات البحث: يسعى البحث الى الاجابة عن الأسئلة التالية:

1- ماهو علم الاجتماع التاريخي؟

2- ماهي اهمية علم الاجتماع التاريخي بالنسبة للباحثين في مجال العلاقات الدولية؟

3- ماهي علاقة هذا العلم بنظريات العلاقات الدولية؟

4- هل ان دراسة التغيرات الاجتماعية واسبابها وتطوراتها عبر التاريخ ستمكن الباحثين في مجال التاريخ الاجتماعي والعلاقات الدولية من التوصل الى تفسيرات ونظريات واضحة تتعلق بهذه التغييرات ؟

منهجية البحث: يعتمد هذا البحث على منهج دراسة الحالة الذي يعرف بأنه المنهج المعتمد في دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها ، وهو مفيد في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها بأساليب

أخرى ، وهذا المنهج يكون مناسبا للاستخدام عندما يكون تركيز البحث على ظاهرة معاصرة ضمن سياق الحياة الواقعية ،كذلك فإنه يفضل استخدامه عندما تكون هناك رغبة في دراسة حالة تحتوي على العديد من المتغيرات والعوامل المرتبطة مع بعضها البعض وحينما تكون هذه العوامل والمتغيرات يمكن ملاحظتها، وبالتالي فإن منهج دراسة الحالة يكون مناسبا للاستخدام .

فرضيات البحث: يستند هذا البحث على فرضية تتضمن ان التداخل والتكامل في العلوم الاجتماعية وما يقدمه هذا التكامل للباحثين من في مختلف المجالات من دعم وتعزيز للمعلومات والبيانات المشتركة بين مختلف العلوم كما ان ازالة الحواجز والحدود بين مختلف العلوم والدراسات الاجتماعية يدعم التوصل الى الحقائق العلمية المطلوب اثباتها من خلال الدراسات والبحوث ويفسر اسبابها وكيفية معالجتها.

هيكلية البحث: تم تقسيم البحث الى مبحثين وثلاث مطالب<

المبحث الأول : ماهية علم الاجتماع التاريخي:

علم الاجتماع التاريخي هو فرع من فروع علم الاجتماع يركز على كيفية تطور المجتمعات عبر التاريخ، ويدرس كيفية تشكيل الهياكل الاجتماعية الذي ينظر اليها كثيرون على أنها طبيعية وهي في الواقع تتشكل من خلال عمليات اجتماعية معقدة وهو يمثل دراسة سسيولوجية للأصول وتطور المجتمعات والظواهر الاجتماعية الأخرى التي تسعى وراء القوانين والمبادئ[1].

كما عرفه(روزنبيرغ) علم الاجتماع التاريخي ليس مجرد مزيج من التاريخ وعلم الاجتماع ولكنه جزء من علم الاجتماع يركز على التاريخ لشرح المجتمع وتطور هياكله الاجتماعية ([2]).

كما أنه يمثل النشاط العلمي المبذول لاكتشاف النظم و المبادئ العامة التي تحكم حركات المجتمعات أو الثقافات أو الحضارات الكاملة، و قد يكون ذلك النشاط المبذول قد تم في الماضي أو يتم في الحاضر، أو حتى سيتم مستقبلا، لكن يبقى دوما مجاله الماضي بمختلف ظواهره و ثقافاته علم([3]).

الاجتماع التاريخي مصطلح يطبق عادة لتحليل اجتماعي استنادا إلى البيانات التاريخية المصادر إما الابتدائية :مثل(الوثائق الأصلية في المحفوظات) أو ثانوية (في التاريخ المكتوب المنتج من قبل المؤرخين أنفسهم). [4].

المطلب الاول: علم الاجتماع التاريخي التطور والنشأة:

كانت هناك العديد من الكتابات الاجتماعية لدى (أفلاطون وأرسطو، كونفوشيوس، وابن خلدون، وفولتير) كلها مهدت الطريق لعلم الاجتماع الحديث وتحدثوا عن بعض المتغيرات الاجتماعية ويرى العديد من المراقبين أن مؤسس علم الاجتماع الحديث (Auguste Comte)وقد صاغ مصطلح علم الاجتماع لأول مرة في عام 1780 من قبل كاتب مقالات الفرنسي(Emmanuel-Joseph Sieyès) (1748-1836) في مخطوطة غير منشورة في عام 1838، وقد تم تداول هذا المصطلح وتوضيح مفهومه من قبل (Auguste Comte) (1798-1857)،الذي درس في الأصل ليكون مهندسا، ولكن فيما بعد أصبح تلميذاً للفيلسوف الاجتماعي (Claude Henri)والكونت (Saint-Simon) (1760-1825)، كلاهما فكر أن المجتمع يمكن دراسته باستخدام الأساليب العلمية نفسها المستخدمة في العلوم الطبيعية، أيضا يعتقد في إمكانية علماء الاجتماع للعمل من أجل تحسين المجتمع[5].

يعد علم الاجتماع التاريخي احد فروع علم الاجتماع التي ظهرت عام 1950، على الرغم من أنه تم إضفاء الطابع المؤسسي عليه في 1980، عندما تم التوجه الى الاطار البنيوي في العلوم الاجتماعية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكان ظهور علم الاجتماع التاريخي كنتيجة التفاعل بين التخصصات التاريخ وعلم الاجتماع، خلال هذه الفترة، وتم وضع حدود فاصلة بين هذه العلوم على اساس النهج السائد للعلوم الاجتماعية في القرن ال19 وهكذا، كانت الحدود بين مختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية([6]).

ومن ابرز الكتاب الذين أسهموا في تطور التفكير الاجتماعي والتاريخي ودراسة تطور المجتمعات على مر القرون القليلة الماضية عدد من العلماء والمنظرين الاجتماعيين أهمهم:

-أوغست كونت(1798 - 1857) فرنسي الجنسية، أوجد مصطلح (سوسيولوجي)، وكان يعتقد أن علم الاجتماع يمكن أن يوفر معرفة بالمجتمع قائمة على الدليل العلمي، وقد نظر كونت إلى علم الاجتماع على انه مصدر لوسائل التنبؤ بالسلوك الإنساني والسيطرة عليه، وهذا بدوره كما يرى كونت سيسهم في رفاهية الإنسان([7]).

-إميل دور كايم (1857-1917) فرنسي الجنسية، يرى أن التغير الاجتماعي يقوم على تطور تقسيم العمل، وقد شدد على ضرورة دراسة علم الاجتماع للحقائق الاجتماعية، تلك الجوانب من الحياة الاجتماعية التي تشكل أفعالنا كأفراد،وليتمكن المجتمع من الوجود المتواصل عبر الزمن، على مؤسساته المتخصصة العمل في تناغم مع بعضها البعض كما عليها أن تؤدى وظيفتها ككل متكامل ومندمج[(8)].

-كارل ماركس(1818-1883) ألماني الجنسية، يرى أن التغير الاجتماعي يتأتى من التأثير الاقتصادي، يرى ماركس أن نموء الرأسمالية هو القوى الدافعة لكل التطورات الحديثة، كما أن الرأسمالية عملت على انقسام المجتمع في طبقات متصارعة([9]).

-ماكس فيبر(1864-1920) ألماني تتعلق معظم كتاباته بالثقافة الحديثة والرأسمالية، يعطى مدخله النظري أهمية خاصة إلى تركيز دوركايم على أهمية القيم والأفكار في المجتمع، على الرغم من أن فيبر لم ينكر أهمية التأثيرات الاقتصادية، فقد حاول توضيح كيف أن القيم والأفكار مثل(الدين ، والعلم) يمكن أن تشكل المجتمع، ويرى فيبر أن القوى الدافعة الأساسية للتطورات الحديثة هي العقلانية في الحياة الاجتماعية

والاقتصادية، تعني العقلانية تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على ضوء مبادئ الفعالية وعلى أسس المعارف التقنية، وقد قدم فيبر مساهماتٍ مهمةً في علم اجتماع الأديان[10].

المطلب الثاني :استخدام التاريخ في علم الاجتماع التاريخي :

تعد الحدود بين التاريخ وعلم الاجتماع هي إجراء تعسفي كما هي الحدود السياسية ، حيث أن القوى الاستعمارية الأوروبية جزئت خريطة أفريقيا واسيا، وكذلك الحدود بين التاريخ وعلم الاجتماع فتت مجهودهما لان كلاهما معنيان بالممارسة الاجتماعية والإنسانية في قدرتها على الإرادة أو التّغيير وكذلك في ميلها لإعادة إنتاج نفسها تاريخيا.

كانت الانطلاقة الأولى في تطور علم الاجتماع التاريخي في الولايات المتحدة في منتصف 1970، وبالتحديد في أزمة ما بعد الحرب اذ بدأ المجتمع الامريكي يرى داخل الجامعات، ان علماء الاجتماع أصبحوا مفتونون بالمناقشات التي نشأت في التاريخ،وبدأ علماء الاجتماع بمحاولة "تزويد المؤرخين بوجهات النظر الصحيحة "ثم انعكس الاتجاه وكان المؤرخون حتى الآن يقومون بتوفير المناهج المعرفية [11].

شملت هذه الانطلاقة دورات في علم الاجتماع التاريخي اضافة الى المزيد من كتابات (Charles Tilly) التاريخية، الذي نال مرتبة بروفسور في كل من التاريخ وعلم الاجتماع في جامعة ميشيغان في تلك الفترة، وشملت مساهماته في دراسات لها قيمة حول تشكيل الدول الوطنية في أوروبا الغربية (1975) مع ثلاثة المؤرخين (براون،فيشر ، وLundgreen) وجنبا إلى جنب مع اثنين من العلماء السياسيين واثنين من علماء الاجتماع الأخرين، علماء الاجتماع بدأوا بمتابعة (Tilly) والمؤرخين في المحفوظات، وثمة علاقة بدأت مع علماء الاجتماع تسيطر نظريا ومنهجيا في التوليف على غرار "التاريخ كما العلوم الاجتماعية أصبح العمل لا يمكن تمييزه كما أن المؤرخين قارنوا، على سبيل المثال،(امين زادة 1978 و1976 Hanagan ، واثنين من أطروحاتهم في ميشيغان من قبل عالم الاجتماع ومؤرخ، على التوالي)[12].

المطلب الثالث: مهمة علم الاجتماع التاريخي في العلاقات الدولية:

ان المهمة المركزية للتاريخ الاجتماعي في العلاقات الدولية، هي عملية تحقيق التوازن بين العمل النظري والتجريبي، و بين الاعتراف بالتعقيدات الملازمة للعالم الاجتماعي بدون خسارة تفاصيل العمل، من خلال توظيف مثل هذا النهج المتبع في التاريخ، يصبح واضحا أن التيار في العلاقات الدولية يعد تاريخيا، الهدف

الرئيسي من التاريخ الاجتماعي في العلاقات الدولية هو لحقن البصيرة التأريخية في العلاقات الدولية، وتجنب المُطلقات في كل من التاريخ والعلاقات الدولية.[13]

اتبعت تخصصات علم الاجتماع والعلاقات الدولية لفترة طويلة مسارات مختلفة باتجاه التنمية، وكان التركيز التقليدي السابق على فهم الأنماط السائدة في التغيير الاجتماعي داخل المجتمعات الوطنية؛ وكانت العلاقات الدولية مهتمة إلى حد كبير في تفسير العلاقات بين الدول، ومع تحليل الظواهر الأخرى بقدر ما تؤثر على الديناميات السياسية الدولية[14].

في وقت أن موجة العمل السوسيولوجي التاريخي بدأت بوعي ذاتي لتظهر في العلاقات الدولية على مدى السنوات ال(20) الماضية، العلاقة بين هذين الحقلين – علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية وقد أثمرت بشكل كبير في:

1– تحليل أصول وأصناف من النظم الدولية على مر الزمن والمكان .

2– وتحليل أصول غير غربية في النظام العالمي المعاصر .

3– العمل على دعم وتعزيز علاقة التعاون المؤسسي بين عالم العلاقات بين الدولة والمجتمع الدولي في عمليات التغيير الجذري.

4– ان الدور " الاجتماعي التاريخي" في العلاقات الدولية كوحدة التخزين، وبالتالي، بمثابة نوع من مصادر البيانات ، والتي يمكن من خلالها توسع مجال دراسة العلاقات الدولية لأوسع جمهور([15]).

ويرى الباحث ان حصول بعض المتغيرات الرئيسية في علم الاجتماع التاريخي التي تعزز إظهار الكيفية التي يمكن تطبيقها على العلاقات الدولية؛ وتدعم الفكرة التي تنص بانه على منظري العلاقات الدولية الانخراطمع علم الاجتماع التاريخي، وتوضح كيفية ان العامل التاريخي في الرؤية الاجتماعية يمكن أن يعزز ويدعم إعادة تكوين دراسة العلاقات الدولية، في هذه العملية، نأمل أن علم الاجتماع التاريخي قد تحول من موقف الطرفية الحالي الى حالة أقرب إلى مركز للعلاقات الدولية.

ومن خلال عدسة التاريخ الاجتماعي يتم تقييم تعميمات نظرية العلاقات الدولية كما يرسم في شكل موجز المناهج النظرية الرئيسية والتي تشير إلى طرق تجاوز أو معالجة الأوضاع الاجتماعية والتاريخية السائدة في العلاقات الدولية[16].

على الرغم من أن حقل علم الاجتماع التاريخي متنوع، إلا أن علماء الاجتماع التاريخيين الذين تتقاطع همومهم بالضرورة مع طلاب العلاقات الدولية، يشتركون في بعض المبادئ معهم وفي تلخيصهم الممتاز لعملهم قدم علماء الاجتماع التاريخيين مبادئ منهجية مهمة بالنسبة لدارسي الحرب والتغيرات النظامية العالمية تخص العلاقة بين الحرب والرأسمالية والدولة عند نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[17].

هناك ثلاثة من أهم المبادئ، التي قدمها علماء الاجتماع المتأثرين بفكر ماكس فيبر:

أولها: لا جدوى من دراسة العلاقات الدولية إذا كانت هذه الأخيرة مستقلة عن السياسات المحلية، وفي الواقع، إن علم الاجتماع التاريخي جزء من محاولة لتفسير الظروف التاريخية التي سببت نشوء هذه الاستقلالية.

ثانيها :لا جدوى أيضاً من تجاهل العلاقة بين السياسات الدولية والسياسات الاقتصادية، فالدولة بحد ذاتها تتبع سياسات مختلفة، تمكنها من كسب ولاء المواطنين لصالحها من خلال(التنشئة الاجتماعية و السياسية) وتتمكن من واستخراج الموارد من ضمن حدودها الإقليمية وان تمكنها من ان تخوض حرباً مع دول أخرى مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسيطرتها على اللاعبين الآخرين في المجتمع المدني .

ثالثها : وفي تناقض مباشر مع النظريات الواقعية حول العلاقات الدولية، قدم علم الاجتماع التاريخي إلى دراسة العلاقات الدولية تحليلات شديدة التعقيد حول طبيعة السلطة، وبشكل خاص سلطة الدولة ، ففي الوقت الحالي، يجري الارتباط بين علم الاجتماع التاريخي ودراسة العلاقات الدولية بحد ذاتها ببطء، فطلاب العلاقات الدولية يكرهون الحجج التي تدعي أن فهمنا للحاضر يعتمد على معرفتنا بالصحيفة اليومية أقل من اعتمادنا على فهم شامل لتاريخ العالم، وعلم الاجتماع التاريخي أمر صعب، لأنه يفرض علينا إعادة النظر في العديد من منطلقاتنا المتجذرة فينا حول الموضوع، إضافة إلى ذلك، فإن جسم النظرية الناشئة من هذا الحقل الدراسي لا يترجم بسهولة إلى توصيات سياسية، والطلاب الذين يودون الانخراط في مجال علم الاجتماع التاريخي قد يحتاجون الى أساس يرتكز على معرفة متطورة بالمصادر التاريخية لمختلف المواضيع[18].

المبحث الثاني :التقارب المتزايد في علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية.

منذ أواخر 1970 علم الاجتماع التاريخي قد بدأ يتحرك ضمنا نحو العلاقات الدولية، في حين، منذ أوائل 1980، العلاقات الدولية بدأت تتحرك بشكل واضح نحو علم الاجتماع التاريخي ، وعلى الجانب الآخر بدأ بعض منظري العلاقات الدولية ينظرون إلى علم الاجتماع التاريخي في أوائل عام 1980 ، على انه وسيلة لتعزيز وإعادة تشكيل اختصاصهم (على سبيل المثال، روجي، 1983؛ كوكس، 1986؛ اشلي، 1986([19]) ومع ذلك، يبدو من الإنصاف القول بأن "الحدود بين هؤلاء الكتّاب في العلاقات الدولية الذين يرغبون في اتباع النهج السوسيولوجي التاريخي وكل علماء الاجتماع في علم الاجتماع والتاريخ ... كسرت ولم تبقى هناك حواجز تفصل بين الكتاب في العلاقات الدولية وكتاب علم الاجتماع.

يرى الباحث انه على الرغم من هذا الزخم المتنامي من الاهتمام في علم الاجتماع التاريخي ضمن العلاقات الدولية، وعلى الرغم من أن كثيرا ما ذكر علم الاجتماع التاريخي، أو يشار اليه، من قبل علماء العلاقات الدولية، لا توجد ادلة على "انتعاشه في مجال العلاقات الدولية " حتى الآن، وعلاوة على ذلك، لا يوجد حتى الآن سوى فهم بدائي جدا لما ظهر علم الاجتماع التاريخي، وما لديه ليقدمه للعلاقات الدولية وفي نفس الوقت و بنفس الطريقة ليس لعلماء الاجتماع التاريخي سوى فهم بدائي للغاية للعلاقات الدولية وما لديها لتقدمها لهم. وعلى الرغم من العلاقات الدولية تمر حاليا "بدورها الاجتماعي، المتزامن مع صعودها البنيوي فنحن نقول أن النهوض "بدورها الاجتماعي 'لا يمكن أن يتحقق بالكامل إلا عن طريق جلب' التاريخ 'مرة أخرى([20]).

المطلب الاول: علم الاجتماع التاريخي ونظريات العلاقات الدولية:

الفرع اولا: علم الاجتماع التاريخي و النظرية الواقعية الجديدة:

يقول جون هوبسون أن هناك موجتين من علم الاجتماع التاريخي ضمن العلاقات الدولية: "الموجة الأولى": التي تعتمد على الواقعية الجديدة والنظرية الاختزالية للعلاقات الوطنية للدولة والمجتمع الدولي و"الموجة الثانية"، التي تسعى إلى وضع نهج أكثر تعقيدا أو التعددية المنهجية وغير واقعية([21]).

أن منظري التيار المعاصر العلاقات الدولية الذين ينتهجون النهج التاريخي ، يستخدمون التاريخ ليس كوسيلة لإعادة التفكير في الوقت الحاضر، ولكن كمصدر الافكار من أجل تأكيد نظريات الحاضر (كما هو موجود

خاصة في الواقعة الجديدة) و "التاريخ هو المختبر الموجود لدينا لدراسة التعميمات حول السياسة الدولية و اختبارها[22]·على النقيض من ذلك، فان توظيف قراءة "النسبية الزمان" أو "التأسيسية "المكان" للتاريخ، فأن المنظرين الذين يدرسون التاريخ لا يدرسونه بشكل مجرد لذاته أو ليخبرنا المزيد عن الماضي، ولا هو مجرد وسيلة لتأكيد وجود (التنظير) في الوقت الحاضر، وإنما كوسيلة لإعادة النظر في النظريات وإشكالية تحليل الحاضر، وبالتالي إعادة تشكيل جدول أعمال للبحوث العلاقات الدولية[23].

النظرية السائدة في العلاقات الدولية – الواقعية الجديدة – تفترض إما أن التاريخ هو تكرار للماضي مثل هذا الافتراض يعني أنه لا شيء يتغير على الإطلاق أو أن التاريخ يأخذ على شكل دوراته المتكررة والمتماثلة " قوة عظمى ، دورات الهيمنة، في كل مرحلة منها هي متطابقة في جوهرها، مع فارق الكائن الوحيد الذي هو وجود قوة عظمى ترتفع مكانتها أو تنخفض – أي نفس الادوار، مع اختلاف الفاعلين([24]) .

وبهذه الطريقة، تفترض الواقعية الجديدة أن مسابقة "القوة العظمى" بين أثينا واسبرطة تعادل الحرب الباردة الأخيرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في الوقت القريب ، أو أن السلوك الحالي للولايات المتحدة الامريكية يعادل على نطاق واسع القوى العظمى التاريخية في القرن السادس عشر مثل اسبانيا وهولندا في القرن السابع عشر وفي القرن الثامن عشر فرنسا أو بريطانيا في القرن التاسع عشر ، اضافة لذلك، تفترض الواقعية الجديدة أن الإمبريالية القديمة تعادل تلك التي وجدت في القرن التاسع عشر أو أن كل الحروب بين القوى العظمى متجذرة في نفس الأسباب[25] .

تؤكد النظرية الواقعية في العلاقات الدولية على حل إشكالية فهمنا للعلاقات التعاونية بين الدول المعاصرة، وتطرح مشكلة عدم تحليل المؤسسات المتعددة الأطراف، التي يتطلب حلها اعادة النظر في أصول المؤسسات المتعددة الأطراف الوطنية والدولية للتعاون الاقتصادي – وهو المشروع الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التحليل السوسيولوجي التاريخي، الطبيعة الأساسية للعلاقات الدولية لم تتغير على مدى آلاف السنين ولا تزال العلاقات الدولية تمثل الصراع المتكرر للثروة والسلطة بين الجهات الفاعلة المستقلة في حالة من الفوضى أو شبكة من السياسات الدولية، أن التاريخ مبني على البحث عن (خصوصية التجريب) في الماضي، في حين يستند على نظرية علم الاجتماع والبحث عن (التعميمات النظرية) في الوقت الحاضر، كما ان التاريخ وعلم الاجتماع يهدفان لدراسة 'الوقت فالعلاقات الاجتماعية لا تتوقف وبصرف

النظر عن الوقت، تتأثر جميع التفاعلات الاجتماعية من خلال الماضي، وفهم الحاضر والماضي لا يمكن تجنبه، والفرق بين الماضي والحاضر ([26]).

علم الاجتماع التاريخي يكشف أن العلاقات الدولية لا يمكن فهمها عن طريق حذف تأثير المجال المحلي، وقد أظهر علماء الاجتماع التاريخي على وجه الخصوص أن العوالم الداخلية والدولية متداخلة بدقة وتشكل بعضها بعضا، المجتمعات والمجتمعات الدولية ليست موحدة بل انها تشكلت من عدة علاقات متداخلة ومتشابكة ضمن الشبكات الاجتماعية والمكانية للسلطة، وعلم الاجتماع التاريخي يقدم لنا طرق جديدة للتفكير والتنظير في العلاقات 'المجتمعية بين الوكالات' 'النظامية المشتركة " ويمكننا من البدء في رسم التوسع والانكماش من الحدود الإقليمية للأنظمة الدولية، و الحدود الأخلاقية للمجتمعات الدولية، وهو أمر أثار في أعمال علماء الاجتماع التاريخية المختلفة([27]) .

علم الاجتماع التاريخي بقدر ما هو جزء من تاريخ العالم، فأنه القسم الفرعي في علم الاجتماع والعلاقات الدولية والسياسة المقارنة الذي يقوم بعملية التحليل المؤسسي واقتصاديات التنمية، وبالتالي فأن علم الاجتماع التاريخي، لديه حدود مفتوحة بالضرورة، مع العلاقات الدولية، وهذا مهم بشكل خاص[28].

الفرع الثاني: علم الاجتماع التاريخي والمدرسة السلوكية في العلاقات الدولية:

نشأت المدرسة السلوكية في منتصف الخمسينات وتبلورت بشكل أساسي في الستينات، واعتبر النهج السلوكي في عام 1950 ثورة أعطيت هذا الاسم واختصت بدراسة اسباب الحروب وسبل تحقيق السلام كما هدفت السلوكية إلى إيجاد نظرية تحليلية تفسيرية و تنبؤيه، استعمل السلوكيون مناهج علمية وخاصة كمية في أبحاثهم واهتموا في تقديم واختيار فرضيات بشكل مقارن وقاموا ببناء نماذج و نظريات تقوم على فرضيات ومفاهيم محددة بدقة ومترابطة منطقياً[29].

اهتم السلوكيون بالأنماط المتكررة وليس بالحالات الفردية كمحور للبحث وهنا يظهر دور التاريخ حيث يقوم بناء النظرية حسب السلوكيون على القدرة على التعميم وإطلاق الأحكام العامة، ويقوم هذا بدورة على إثبات الفرضيات، وظهر التحول مع السلوكية نحو المناهج العلمية القائمة على الإحصائيات وساهم في ذلك كله استعمال الحاسب الإلكتروني والرياضيات، الشرط الضروري عند السلوكيون لتحويل الوقائع والأحداث إلى معلومات وبيانات يتمثل في وجود إجراءات وقواعد تصنيف وترتيب واضحة يمكن تكرارها، لذلك تدعو السلوكية إلى استعمال قواعد ومناهج علمية تقوم بمجملها على القياس الكمي للمتغيرات[30].

الفرع الثالث :علم الاجتماع التاريخي والنظرية النقدية في العلاقات الدولية:

تطورت الدراسات النقدية من مجوعة الأطر الفلسفية، وعلى رأسها الفلسفة الماركسية، التي تفترض وجود علاقة جدلية صراعية بن الأطراف الأضعف اجتماعيا والطبقة الأرستقراطية، وكان الفكر الماركسي الغربي أكثر تأثيرا عليها والذي تمحور حول دور عاملي الثقافة والإيديولوجيا في تحديد أشكال العلاقة الاجتماعية وأنماط صراع قوي، وحسب النقدين فإن الظاهرة الاجتماعية تفهم في سياقها التاريخي، وبالتالي فإنه يمكن ملاحظة تأثير واضح للماركسية على النظرية النقدية، رغم ان الفكر الماركسي يتميز أكثر بفكرة المادية التاريخية من أي مفاهيم أخرى[31].

فالنظرية النقدية يقصد بها تلك النظرية التي كان ينطلق منها رواد مدرسة فرانكفورت في انتقاداهم للواقعية الساذجة المباشرة، فالنظرية النقدية تعني نقد النظام الهيجلي، ونقد الاقتصاد السياسي، والنقد الجدلي، وتهدف هذه النظرية إلى إقامة نظرية اجتماعية متعددة المصادر والمنطلقات، كالاستعانة بالماركسية، والتحليل النفسي، والاعتماد على البحوث التجريبية، وبتعبير آخر فالنظرية النقدية هي تجاوز للنظرية الكانطية، والمثالية الهيجلية والجدلية، فهذه النظرية تنطلق من فرضية أساسية بصدد الاقتراب للنظام الدولي القائم، وهي أن النظريات التقليدية في العلاقات الدولية، أو نظريات حل المشكلة بتعبير (cox)، وخاصة النيوواقعية، والنيوليبرالية ليست نظريات غير متخصصة او غير فعالة، لكنها تقلص أونطولوجيتها في التحليل من خلال تجاهل التفاعلات الاجتماعية والتاريخية، واعتبار الدولة فاعل وحيد[32].

كما عرفت النظرية النقدية العديد من الأفكار والمحطات المهمة في تاريخها أهمها:

علم الاجتماع التاريخي: كما أن النظرية النقدية تثير مشاكل متعلقة بالدولة وترفض ان تعتبرها نوعا من المسلمات في السياسة العالمية، فكذلك يفعل علم الاجتماع التاريخي، وباختصار فأن السمة المركزية لعلم الاجتماع التاريخي هي الاهتمام بكيفية كون الهياكل التي نعتبرها شيئا مسلما به، هي منتوجات مجموعة من العمليات الاجتماعية المعقدة([33]).

كما وجد لعلم الاجتماع التاريخي تاريخا طويلا، وفي مقدمة ممتازة لهذا النهج يجادل دينيس سميث(Denis smith) بأننا نركب الآن الموجة الثانية لعلم الاجتماع التاريخي ولقد كانت الموجة الأولى استجابة للأحداث العظيمة التي جرت في القرن 18 مثل الثورتين الأمريكية(1765– 1783) والفرنسية(1789–1799)، فضلا عن عمليات التصنيع وبناء الأمم[34].

لقد انبثقت عن الماركسية مدرسة فلسفية اجتماعية تسمى (مدرسة فرانكفورت) وقد تطورت هذه المدرسة في معهد البحث الاجتماعي بفرانكفورت بألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، وفي فترة تميزت بزيادة الإنتاج، وتطور وسائل الإعلام والصناعات وعاش مفكروها تجربة استخدام الثقافة سلاحا سياسيا ضد النازية، ومن أبرز مفكريها: (Adorno ، Horkheimer ، رايخ، ماركييز، هابرماس..)، هدفت هذه المدرسة إلى توسيع إطار النقد الماركسي ليشمل مجالات عديدة في الحياة الاجتماعية لم تشملها الدراسات الماركسية التي ركزت فقط على الطبقات وتفاعلات الإخضاع والخضوع فيها، لتدرس قضايا أخرى أهمها: أثر السلطة على اللاوعي الجماعي، وأنماط الهيمنة السياسية في الظواهر الاجتماعية التي لا تبدو فيها هذه الهيمنة جلية[35].

والنظرية النقدية تسمى عادة بالنظرية النيوغرامشة، نسبة إلى أنها استمدت أفكارها من المفكر الإيطالي أنطونيوغرامشي" الذي ساهم في شرح فكرة الهيمنة، والتي تعني عنده فرض السيطرة على العالميه وقبول الوضع القائم الذي تهيمن عليه الطبقة المسيطرة، والهيمنة لا تقوم إلا من خلال الإيديولوجيا التي تمثل منظومة فكرية تحدد البنى والممارسات الاجتماعية في المجتمعات، والحقيقة أن هذه الفكرة أدركها ابن خلدون في حديثه عن تقليد المغلوب للغالب "المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته" وهي نفس فكرة الهيمنة عند روبرت كوكس[36].الحقيقة أن النظرية النقدية كمقاربة جديدة في دراسة العلاقات الدولية بدأت في 1976 من خلال كتابات كوكس الذي أظهر من خلالها غياب الخاصة النقدية عن النظريات الوصفية.

المطلب الثاني :أهداف علم الاجتماع التاريخي في العلاقات الدولية

يهدف علم الاجتماع التاريخي إلى غاية أساسية، ألا و هي الكشف عن القوانين التي تحكم أو تسير وقائع و أحداث التاريخ أو الاجتماع الإنساني و محاولة الكشف هذه لم تركز على المقولة الشهيرة بأن التاريخ يعيد نفسه، بل على العكس تنبع عن قناعة بأن الظواهر التاريخية لا يمكن أن تتكرر أكثر من مرة و بنفس الصورة، كما أن تلك المحاولة ارتكزت في المقام الأول على الأسلوب العلمي في البحث عن تلك القوانين سيرت أحداث ووقائع الماضي بالصورة التي حدثت عليها، كما يهدف علم الاجتماع التاريخي في أوسع معانيه لكشف التعقيد الذي يكمن وراء التفاعل بين العمل و المتطلبات البيئية، للاجتماع التاريخي في العلاقات الدولية، وجنبا إلى جنب مع العوامل الدولية، التي ترتبط مع المتغيرات المحلية بهدف إيجاد أنماط

تفسر العمليات الدولية: الأزمة العامة والإقليمية التي تثير الحروب، وأصناف من التطور الرأسمالي، وأشكال الإمبريالية([37]).

أن واحدة من الاهداف الرئيسية في علم الاجتماع التاريخي (ربما المهمة المركزية) هو إجراء التوازن بين العمل النظري والتجريبي، وبين إدراك تعقيد العالم الاجتماعي، وفي الوقت نفسه ضمان التفريق بين الطبيعي وغير الطبيعي ،وعلم الاجتماع هو إنساني وليس مجرد ، يأخذ العلاقات الإنسانية والتعبير عنها في ظروف تاريخية حقيقية، هناك اتفاق على ان العلاقات الدولية تفتقر إلى أصول قابلة للمقارنة بالعلوم الاجتماعية الأخرى خلافا لعلم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية (وتعتبر في كثير من الأحيان سيد تخصصات العلوم الاجتماعية)[38].أن العلاقة بين علم الاجتماع والعلاقات الدولية –اصبحت أقوى في الآونة الأخيرة ويعود ذلك جزئيا بسبب ظهور البنائية الاجتماعية والنظرية النقدية في العلاقات الدولية.

يهدف علم الاجتماع في العلاقات الدولية، أظهار السبل التي يعتبرها علم الاجتماع في المجال العملي والنظري على حد سواء تمكن من إضافة قيمة إلى العلاقات الدولية من خلال توظف تقنيات السوسيولوجية والأدوات الاجتماعية ، من خلال استكشاف العديد من الموروثات وآفاق علم الاجتماع والتفكير في العلاقات الدولية يجب ان يبدا عن طريق فحص السبل التي أثر من خلالها علم الاجتماع على تيار العلاقات الدولية، وعلى وجه الخصوص، النظرية الواقعية البنيوية والبنائية ، وإذا تم تعيين تأثير علم الاجتماع على العلاقات الدولية يصبح من الواضح أن العلاقة الفكرية بين هاتين الاثنين من التخصصات هي متعددة الأوجه ومعقدة وغير بسيطة[39].

الخاتمة:

ان الترابط الوثيق بين علم الاجتماع التاريخي والعلاقات الدولية يترتب عليه نتائج ايجابية ترتبط بمستقبل التقارب بين المجالين ومن اهم هذه النتائج:

اولا : ان علم الاجتماع التاريخي يهتم بدراسة تطور المجتمعات والتغيرات التي تطرا عليها وما يترتب عليها من انعكاسات خلال فترة زمنية معينه وهذا يمثل المادة البحثية التي يتناولها كُتابّ العلاقات الدولية الذين يهتمون بتفسير العلاقات بين الفاعلين الدوليين.

ثانيا : ان ازالة الحواجز والحدود بين الباحثين في مجال العلاقات الدولية والباحثين في مجال علم الاجتماع التاريخي من شأنه ان يفتح المجال واسعا في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية المستعصية سابقا على العلماء من خلال التعاون بين المختصين في كلا الحقلين.

ثالثا: ان التطورات التي حدثت في مجال العلاقات الدولية من خلال النظريات الحديثة التي ظهرت في هذا المجال كالنظرية النقدية والبنيوية اظهرت اهمية الاستعانة في علم الاجتماع التاريخي وبقية العلوم الاخرى لغرض فهم التفاعلات والنشاطات التي تحدث في داخل النظام الدولي.

رابعا: ان الاستعانة بالتاريخ من خلال علم الاجتماع التاريخي والدراسات المقارنة سوف تدعم وتعزز من قدرة الباحثين في مجال العلاقات الدولية على استقراء المستقبل والاستبصار بالكثير من الاحداث قبل وقوعها، الامر الذي يترتب عليه ايجاد الحلول للعديد من المشاكل كالحروب والصراعات بين الدول قبل نشوئها او تفاقمها.

خامسا: العلاقات الدولية لا تعنى فقط العلاقات ما بين الدول، بل هي احياناً العلاقات ما بين الشعوب من بلد لبلد او حتى في داخل الدولة الواحدة ما بين اقلية واكثرية او مدينة وأخرى، لذا فان اهمية الاستعانة بعلم الاجتماع التاريخي في فهم ودراسة العلاقات بين المجتمعات، وكيفية القدرة على ادارتها والحصول على أفضل نتائج وتجنب المشاكل الثقافية التي قد تواجهها اقليمياً او حتى داخلياً.

سادسا: هناك حاجة إلى توثيق الصلات بين علم الاجتماع ودراسة العلاقات الدولية لفهم ما قد أنجزت المجتمعات البشرية في سبيل ترويض العنف والصراعات سواء في الداخل او خارجه، والعلاقات بين المجتمعات السياسية المستقلة على مدى قرون، بل آلاف السنين – وما قد تكون قادرة على تحقيقه، خلال الفترة المتبقية المرتبطة بالمستقبل القادم، وبما يدعم البقاء على قيد الحياة على الأرض، فمن الضروري

لتعزيز تحليل عمليات طويلة الأجل للتغييرات الاجتماعية التي أدت إلى مستويات الترابط البشري الموجودة اليوم.

المصادر والمراجع:

[1] - Jiri Subrt:History and Sociology:What is Historical Sociology?Charles University in Prague, Faculty of Humanities,Czech Republic: http://cdn.intechopen.com/pdfs-wm/34156.pdf(2016/1/16)

[2] -BEHRENDS, H. How historical should historical sociology be? Review of the book: šubrt J. The perspective of historical sociology: the individual as Homo-Sociologicus through society and history. Bingley: Emerald Group Publishing; 2017. 312 pp. Вестник Российского университета дружбы народов. Серия: Социология, 2018, 18.4: 787-791.

[3] -Rosenberg, Justin. "Why is there no international historical sociology?." European Journal of International Relations 12.3 (2006): 307-340.

[4] - A Dictionary of Sociology 1998, originally published by Oxford University Press 1998. http://www.encyclopedia.com/doc/1O88-historicalsociology.html.

[5] - OpenStax College,Introduction to Sociology. OpenStax College. 21 June 2012,p.14 . https://openstaxcollege.org/files/textbook_version/hi_res_pdf/10/col11407-op.pdf (9/1/2016).

[6] -Berna FİLDİŞ, READING BRAUDEL IN THE CONTEXT OF HISTORICAL SOCIOLOGY, International Journal of Social Research, , Vol: 8 Issue: 41, December 2015, p. 789: http://www.socialarastirmalar.com/volt8/sayi41_pdf/4sosoloji_psychology_felsefe/fildis_berna. pdf(8/1/2016).

[7] -باسم راجح جمال الدين الالوسي. الهندسة الاجتماعية مقابل النزعة العالمية في العلوم الاجتماعية (دراسة فلسفية معاصرة). لارك, 2018,المجلد 1، العدد 32ص 870-877.

[8] -DANIEL W.ROSSIDES,socil thery its origins,History, and contemporary relevance,General hall,INC,Dix hills, new york, 1998, p.156.

[9] - محمد لطفي جمعة. تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, 2014.ص5

[10] - PHIL ZUKKERMAN, the Socil theory of W.E.B.DUBOIS, sage publications .INC. london. , 2004,p1.

[11] - GEORGE STEINMETZ,Issues and Agendas The Relations between Sociology and History in the United States: The Current State of Affairs,Journal of Historical Sociology Vol. 20 No. 1/2 March/June 2007,ISSN 0952-1909.

[12] - Monica Prasad,Comparative &Historical Sociology,Newsletter of the ASA Comparative and Historical Sociology ,University of California, Berkeley,section Volume 17, No. 1,;2005, p.8.

[13] -Martin Hall, The Historical Sociology of Space and Time A Critique of Globalization Theory, Lund University SIMT Department of Political Science (No history)p.15. https://lup.lub.lu.se/luur/download?func=downloadFile&recordOId=1967057&fileOId=1967058 (2016/1/8)

[14] - Andrew Linklater (Aberystwyth University) and Katie Liston (University of Ulster) Sociology and International Relations: The Future? ,Hosted by Michigan Publishing, Volume 1, Issue 2, July 2012,Permalink: http://hdl.handle.net/2027/spo.11217607.0001.201(2016/1/15)

[15] - " Understanding" International Relations: The Historical Sociology of Raymond Aron and Stanley Hoffmann. The Journal of law and politics, Shizuoka University, 2000, 5.1: 476-425.

[16] - Stephen hobden, John m.hobson, *a.g.e.*, s.15

[17] -Martin Shaw,INTERNATIONAL RELATIONS – Vol.I – Sociological Approaches to International Relations,Encyclopedia of Life Support Systems (EOLSS),UK ,http://www.eolss.net/sample-chapters/c14/e1-35-01-07.pdf

[18] - Peter Lengyel,M a x Weber today ,internationalsocial science Journal,unesco ,Printed in France by Imp,Volume XVII,no:1, 1965 ,pp.15-18.

[19] - Stephen hobden, John m.hobson,Uluslararası ilişkilerin tarihsel sosyolojsi,çev .mervenur lüleci karadere, sakarya üniversitesi kültür yayınları, eylül:2015,s:13.

[20] - Benno Teschke,IR Theory, Historical Materialism and the False Promise of International Historical Sociology ,Spectrum Journal of Global Studies Vol.6, No.1,May 4, 2014,p3.

[21]- Stephen hobden, John m.hobson, *a.g.e*., s.99

[22] - آلاستير بونيت. فكرة الغرب: الثقافة والسياسة والتاريخ. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات,ط1،بيروت 2018،ص205-216.

[23] - Martin Hall,The Historical Sociology of Space and Time,A Critique of Globalization Theory,Lund University ,Department of Political Science, https://lup.lub.lu.se/luur/download?func=downloadFile&recordOId=1967057&fileOId=1967058

[24] -ميثاق مناحي دشر . النظرية الواقعية: دراسة في الاصول والاتجاهات الفكرية الواقعية المعاصرة ((قراءة في الفكر السياسي الامريكي المعاصر)). مجلة أهل البيت عليهم السلام, 2016, العدد 20 المجلد 1، ص 386-433.

[25] -John M. Hobson and George Lawson,What is History in International Relations?Millennium: Journal of International Studies , Vol.37 No.2,2008, pp. 420-423

[26] - علي ، عمران. الصراع في العلاقات الدولية: الإسهامات النظرية للنقاش بين الواقعية الجديدة وبين الليبرالية الجديدة. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة زاخو ، 2020 ، العدد8، المجلد 4،ص 659-670.

[27] - احمد نوري النعيمي،البنيوية العصرية في العلاقات الدولية،مجلة العلوم السياسية، العدد 2013،46، ص39-72.

[28] --John M. Hobson and George Lawson, *a.g.e*., s.425-428

[29] - w.scott thompson and kennth m.jensen approaches to peace An Intellectual map, united states institute of peace, washinggton U.S.A, first printing,1991,p.272.

30 - Behavioralism https://en.wikipedia.org/wiki/Behavioralism(1l2016/15)

[31] - Critical theory ,habermas, and international relations: http://www.sunypress.edu/pdf/60844.pdf(2016/1/15)

[32] - John S. Moolakkattu,Robert W. Cox and Critical Theory of International Relations,International Studies,SAGE Publications,New Delhi ,jun ,2009 ,The online version of this article can be found at: http://isq.sagepub.com/content/46/4/439.(2016/1/16)

[33] - خليل محمد مصطفى, مروة. مشكلة الفاعل-البنية في النظرية النقدية. المجلة العلمية لكلية الدراسات الإقتصادية و العلوم السياسية, 2018, 3.5: 85-118.

[34] - Julia Adams, Elisabeth Clemens and Ann Shola Orloff,Social Theory, Modernity, and the Three Waves of Historical Sociology,Working Paper # 206,Russell Sage foundation ,Date: April 14, 2003,p.5. https://www.russellsage.org/sites/all/files/u4/Adams,%20Clemens,%20%26%20Orloff_Social%20Theory,%20Modernity,%20and%20the%203%20Waves%20of%20(2016/1/16)

[35] - The Frankfurt School of Social Research and the Pathologization of Gentile Group Allegiances THE POLITICAL AGENDA OF THE FRANKFURT SCHOOL OF SOCIAL RESEARCH,pp.156-158. http://www.kevinmacdonald.net/chap5.pdf(16/1/2016).

[36] - Critical theory ,habermas, and international relations: http://www.sunypress.edu/pdf/60844.pdf(2016/1/15)

[37] -DIEHL, David; MCFARLAND, Daniel. Toward a historical sociology of social situations. American Journal of Sociology, 2010, 115.6: 1713-1752.

[38] -tephen hobden), J(John m.hobson

[39])- (John M. Hobson and George Lawson,